

## المسألة



مرحبا! يبدو أنك وصلت إلى هنا عن طريق Google. هل تعلم(ين) أن مصرس ليس جريدة إلكترونية، بل هو محرك بحث عن الأخبار؟ تفاصيل أكثر عن مصرس موجودة [هنا](#).

### كيف نتذوق أعمال الفنان حامد ندا ؟

صباحي الشاروني

نشر في المساء يوم 31 - 05 - 2011

تعتمد المذاهب الفنية الحديثة علي قاعدة علمية بررت استخدامها الفلسفة "البرجماتية" وهي الفلسفة الرسمية التي تعتمد [الولايات المتحدة](#) وتبرر بها سياستها الخارجية.

تعتمد البرجماتية في مجال الفن الحديث علي فكرة "التثبيت" و"الإلحاح".. فالتثبيت يركز علي وضع أشكال الفن الجديد في أماكن ثابتة أو بارزة سواء علي صفحات الصحف أو اعلانات الطرق أو البرامج التلفزيونية والإذاعية المتكررة آلاف المرات .. هذا التثبيت يحقق بالاستمرار والإلحاح الدائم تغيير وجهة النظر الراضة للإبتكارات [الجديدة](#) في الفن. ويبدأ المشاهدون في الاعتياد علي رؤية هذه الأشكال المتعارضة مع الأشكال الجمالية التقليدية في الفن.. وبعد فترة من الإلحاح يتصور المشاهدون ان هذا هو الأسلوب الأمثل والأجمل فيتحولون الي الدفاع عنه باعتباره شكلا مثاليا عالي القيمة.

وهذا بالضبط ما فعله الفنانون المجددون في مصر خلال مرحلة الحرب العالمية الثانية وما بعدها .. بالطبع لم يستطع الفنانون المصريون تحقيق التقدير العالمي لفنهم لضعف أجهزة الإعلام والدعاية ومؤسسات النشر التي تعمل في خدمتهم.

رتفوق المجددون الأوروبيون والأمريكان في هذا الأمر فأصبح لدينا من ينقلون عنهم تجديدهم ويبررون ما يبتكرونه من بدع غريبة دون التنبه الي دور الإلحاح والتثبيت في إقناع المثقفين بجدوي هذه المذاهب وأثرها في التخلي عن الدور السياسي والاجتماعي للفن.

ومع هذا فقد نجح حامد ندا وعدد من زملائه المجددين في جماعة الفن المصري المعاصر في خلق أجيال من المدافعين عن أساليبهم. وهؤلاء لم يتجاوزوا فئة المثقفين والفنانين والأدباء المعاصرين لهم.. إن أعمال حامد ندا لاتزال تطرح الأسئلة وتواجه الهجمات والإعلام الراض لسلوبه في الرسم وقد اصدرت كتابا عن حياته وفنه تحت اسم نجم الفن المعاصر.. بينما اتجاهات الشباب من الفنانين

تجاوزت مرحلة الرسم علي اللوحة ذات الإطار وانصرفت الي التشكيلات المجسمة من ناحية أو الأعمال الاليكترونية والأشكال المتحركة أو المضينة في ناحية أخرى. وفي نفس الوقت تمثل دراسة أسلوب حامد ندا كنموذج للفن الحديث في مصر ركنا من اركان التراث التشكيلي المصري خلال القرن العشرين فنحن نعتبر أنه اتبع أسلوبا غاية في الجرأة عندما جعل شخوصه لاتقف علي أرض صلبة. ولا في وضع رأسي لكنها تسبح في الفراغ .. وألوانه تحولت من طابعها المأساوي في المرحلة الأولى الي الطابع الغنائي في المرحلة الثانية.

ويقول الدكتور صبري منصور الذي تتلمذ علي يد الفنان ندا: يعتقد بعض الدارسين ان اسلوب حامد ندا هو أسلوب سيربالي لتجاوزه حدود الواقع. ويرى البعض الاخر أنه فن رمزي حيث يتضمن العديد من الرموز الموحية. ولكننا نري أن فن حامد ندا يستعصي علي التصنيف وفقا لمعايير المدارس الفنية [الغربية](#) المعروفة. وحامد ندا نفسه لم يكن حريصا علي الانضواء تحت أي منها. ونعتقد أنه كان متمردا علي "قولبة" الإبداع ضمن حدود بعينها.

ولعل أصدق تصنيف لفنه هو أنه يأتي في إطار المدرسة المصرية المعاصرة. تلك المدرسة التي لم تحظ باتباع كثيرين في ظل عوامل ثقافية وحضارية غير مواتية ويظل ندا الي جانب محمود سعيد وراغب عياد وعبد الهادي الجزار. أحد اركانها الأساسية.

هذا وكان الفنان حسين بيكار من المدافعين عن فن حامد ندا وطريقته في التجديد فكان يطالب المشاهدين بالاستسلام لعنف الإلحاح والتثبيت مبررا رفض هذا التجديد بسبب الغرابة فيقول:

"وليس الرفض الذي يعلنه المشاهد عندما يلتقي بأعمال "حامد ندا" لأول مرة إلا رفض الغريب الذي يطأ أرضا غريبة عليه. أو الذي يتحسس الماء بأطراف اصابعه قبل ان يغوص في العمق أو الذي يذوق بطرف لسانه طعاما غريبا يتناوله لأول مرة.. إنه نوع من التحفظ أو الحيطة التي تصنع حاجزا مؤقتا بين العمل الفني والمشاهد لا يلبث أن يرق ويرق الي أن يزول تماما وتحل محله متعة تتجدد مع كشف النقاب عن الغموض الظاهري.

ان الانسان عدو لكل ما هو قديم بدافع الملل. وعدو لكل ما هو جديد بدافع الريبة والشك و"حامد ندا" يحاصر مشاهديه بفن يقع بين القديم والحديث. ويغوص بهم في بحيرة الحيرة إلي أن يفيقوا وينعموا بما لا يخطر علي بال.

انقر [هنا](#) لقراءة الخبر من مصدره.

#### مواضيع ذات صلة

تأملات حضارية الفلسفة السياسية التبرير.. والتغيير!

الفكر الاجتماعي في العصر الحديث - الحلقة الحادية عشر - مدرسة الفلسفة التجريبية

برنامج حزب الوفد .. 2010

الصحافة الورقية.. تواجه التحدي

إعدام «صالح سرية» يطوي صفحة من تاريخ أول تنظيم إسلامي جهادي انقلابي في مصر

التعليقات: 0

فرز حسب الأقدم

إضافة تعليق...

المكون الإضافي للتعليقات من فيسبوك

أعجبنى  كن أول أصدقائك المعجبين بهذا.

مصرس

الإعجاب بالصفحة 124 ألف تسجيلات الإعجاب

كن أول المعجبين بهذا من بين أصدقائك.



 مصرس 

about a minute ago

دعا الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، اليوم الاثنين، في شيان، في اليوم الأول من زيارته للصين، إلى تحالف بين فرنسا والصين من أجل مستقبل العالم، وخصوصا في مجال البيئة، وإلى مشاركة أوروبية في مشروع "طرق الحرير الجديدة" الصيني الضخم.

حول مصرس | صندوق الأخبار | الإعلانات | اتصل بنا |  لدينا 51535240 خبرا ومقالات مفرسا.